بهم فغلبوا عليه في قوله تعالى فسجدوا ثم استثني منهم اثنا واحدا منهم
ويجوز ان يكون منقطعا لانه من جنس كفرة الجن وشياطينهم بدليل قوله
تعالى ان ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه وابليس ماخوذ من الابلاس
وكنيته ابو مرة واسمه عزرائيل قوله وكل من وجد منه اي من الملائكة المعصية
التي هي دون الكفر فعليه العقاب دليله قصة هاروت وماروت وهما
اسمان اعجميان من الهرت والمرت وقصتهما على ما روي عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه قال ان الملائكة لما مقتت احكام بني ادم فقال الله تعالى
لهم اختاروا ملكين يحكمان بين الناس فاختاروا هاروت وماروت
فكانا يحكمان فاختصمت اليهما امراة فافتتنا بها فراوداها فابت الا
ان يشربا الخمر ويقتلا ففعلا وسالتهما عن الاسم الاعظم الذي يصعدان به
الى السماء فعلماها اياه فتكلمت وعرجت فمسخت كوكبا يقال له الزهرة
فاطلع الله الملائكة على ما كان من هاروت وماروت فتعجبوا وبقيا في الارض
ثم خيرهما بين عذاب الدنيا والاخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما في سرب
من الارض معلقان يصفقان باجنحتهما واخذ عليهما ان لا يعلما احدا
سحرا حتى ينهياه وينصحاه ويقولا انما نحن فتنة اي ابتلاء واختبار
من الله فلا تكفر اي فلا تتعلم السحر معتقدا انه حق فيكفر فمن تعلمه وعمل به
كان كافرا ومن تجنبه او تعلمه لا ليعمل به ولكن ليتوقاه ولئلا يغتر به
كان مومنا يقال عرفت الشر لا للشر بل لتوقيه كذا في الكشاف وقال مالك يقتل
الساحر ولا تقبل توبته كالزنديق وعندنا لا يقتل الا اذا قتل به كذا نقله ابن عطية
في تفسيره عنه واعلم ان ما ذهب اليه المص من عدم عصمة الملائكة هو مذهب
البعض والاكثرون على عصمتهم لوجوه احدها انه تعالى وصفهم بقوله لا يعصون
الله ما امرهم اي يفعلونه ويفعلون ما يؤمرون والمعنى لا يعصون الله ما امرهم
في الماضي ويفعلون ما يومرون في المستقبل فاندفع بهذا ما يقال ان فيها تكرارا
والثاني قوله تعالى وهم بامره يعملون وهو يتناول المامورات والمنهيات
لان النهي امر بالترك والثالث قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون

هذه الخرافات
ومن لا يعرف الشر يقع فيه

وهو

وهو يفيد المبالغة التامة في الاشتغال بالعبادة الدالة على عصمتهم والرابع
ان الملائكة رسل الله لقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا والرسل معصومون
لان الله تعالى قال في تعظيمهم الله اعلم حيث يجعل رسالته وما احتج به المص
من قصة ابليس عليه اللعنة فنقول ابليس ليس من الملائكة وهو الراجح من
مذهب المفسرين وما احتج به من قصة هاروت وماروت فالمختار عند
اكثر المفسرين انهما من الشياطين وان قوله تعالى هاروت وماروت بدل من قوله
ولكن الشياطين كفروا وما روي من القصة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ابن
عطية في تفسيره ضعيف وبعيد من ابن عمر مثله وقال الارموي في شرح الاربعين
وما قال البعض بان من الملائكة وهم غير معصومين فباحتمال بعيد وهو
لا يصلح معارضا لما دل على عصمتهم من القواطع والظواهر التي تلونا وقرئ
ملكين بكسر اللام وهاروت وماروت قيل بدل منهما او من الناس وهما علجان
من البشر يعلمان السحر ببابل مدينة بالعراق وقال قتادة هما من نصيبين
الى العين وقيل بادعن المغرب قوله وكل من وجد منه اي من الملائكة الطاعة فهو
من اهل الجنة لقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
اي يقولون سلام عليكم قوله ولا ثواب له على طاعته فيه نظر لان دخول الجنة
ثواب قوله واما الشياطين فكلهم من اهل النار لقوله تعالى وكان الشيطان
لربه كفورا ومن كان كافرا كان من اهل النار والشياطين جمع شيطان ووزنه
فيعال من شطن اذا بعد من رحمة الله ويقال فيه شاطن وسمي بذلك
لبعد غوره في الشر وقيل وزنه فعلان من شاط يشيط اذا هلك واما ها مة
ابن هيثم بن لاقيس بن ابليس فانه ليس منهم فانه اسلم على يد النبي عليه السلام
وعلمه سورة نون والواقعة والمرسلات وعم واذا الشمس كورت وقل يا ايها
الكافرون وسورة الاخلاص والمعوذتين وقصته ما روي انس بن مالك
رضي الله عنه قال اتى النبي عليه السلام شيخ يتكا على عكازة فقال له النبي
عليه السلام مشية جني قال اجل قال من اي الجن قال انا هامة بن الهيثم الخ
قال كنت ليالي قتل قابيل غلاما وثبت على يد نوح وامنت به ولعبت شعبا